



أكدوا أنها تثير الكوارث الاجتماعية وتتسبب بمخاطر صحية كثيرة خبراء وأكاديميون لـ «الشاهد»: التواصل الاجتماعي خراب بيوت

عدي إبراهيم: مرضى الشهرة من خلال وسائل التواصل بحاجة إلى علاج

المعلومات د.سمير حمادة ان التطورات التي أدت إلى انتشار ادمان الإنترنت والعوارض التي تصيب الشخص المدمن ساهمت في تزايد الشكاوى النفسية بسبب المتابعة المستمرة للعالم الافتراضي. وأشار إلى ان السوشيال ميديا على الرغم من منافعتها الكثيرة التي ساهمت فيها التقنيات السريعة المستخدمة من خلالها الا أن مساوئ التعاطي مع تلك التقنيات أكثر بكثير من حسناتها فضلا عن الآثار السلبية التي تسببها أشعة الهواتف والأجهزة وأثرها على الجهاز العصبي والسلوك الإنساني.

أمراض

كشفت دراسة حديثة أعدتها «الشاهد» أن ١٠٪ من مستخدمي الإنترنت لا يستطيعون التحكم في الوقت الذي يقضونه في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي بما يشكل حالة من حالات ادمان النفسى وغياب القدرة على ادارة الوقت والانجاز فيما يتميز الموظفون الذين يقضون أوقات عملهم عبر التنقل بين الأماكن بالأداء الأفضل عن هؤلاء الذين يقضون فترات دوامهم داخل مكاتبهم مستهلكين وقتهم الطويل في تصفح وسائل التواصل التي ساهمت بشكل كبير في تقليل الانتاجية في العمل واطالة مدة انجازه.

ورغم أن شبكة الإنترنت سهلت العديد من الأعمال وقلصت من فترات الانجاز الطويلة الا

قضية موجودة داخل مجتمعاتنا في فيديوهات قصيرة أو من خلال استطلاعات رأي مصورة تعبر عن مضمون الحقيقة بشكل عام مضيافا: «الشركات الكبرى تسوق نفسها من خلال المحتوى المصور المنشور على وسائل التواصل سواء كان هذا المحتوى عبارة عن اعلان مصور أو من خلال برامج ترفيهية تحتوي على مواد ساخرة أو كوميدية. وقال ان السوشيال ميديا تعاني من أزمة مشاهير السوشيال ميديا الذين يملكون قوة تأثير تتفوق على مشاهير وسائل الإعلام والديين وحتى الفن مشددا على أن الأزمة تكمن فيما يتم تقديمه من اسفاف ومحتوى غير هادف يساهم في تخريج جيل كامل أجوف وفارغ بلا أي هدف سوى حصد المتابعين على السوشيال ميديا.

وأكد أنه يؤمن بأن صفحات التواصل الاجتماعي الفردية هي مساحة شخصية لأصحابها مردفا: «ولكن اذا ظهرت موجات عامة من السطحية من الضروري مواجهتها حفاظا على قيم مجتمعاتنا العربية والخليجية».

وأشار إلى أنه لا يمكن اغفال عدد كبير من منتجي المحتوى الإلكتروني على وسائل التواصل يقدمون محتوى هادفا ومؤثرا بشكل كبير داخل المجتمع مضيافا: «مرضى الشهرة على وسائل التواصل بحاجة لعلاج نفسي من مرض جنون الشهرة».

وقال المتخصص في نظم

السيئ والسطحي مؤكدا أن وسائل التواصل لها العديد من المميزات وفي المقابل عليها الكثير من السلبيات. وأشار إلى أن أهمية السوشيال ميديا تكمن في صناعة المحتوى الذي يشكل ذهن الراي العام في أي دولة يتابع مواطنوها وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها مشددا على ان وسائل الإعلام التي كانت تشكل الراي العام اتجهت لتقوية تأثيرها بالاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي وتخصيص أبواب ذات مساحات كبيرة لـ «السوشيال ميديا».

وأوضح أن السوشيال ميديا في الوطن العربي باتت رائدة في صناعة الترفيه والمحتوى الساخر الذي يعكس حالة أو

فيها الأخبار التي تحض على الكراهية وتؤجج الفتن الطائفية وتبث الإشاعات المغرضة مشيرا إلى أن الفضاء الإلكتروني بات بحاجة لحزمة من القوانين التي تنظم استخدامة.

ملفات وكوارث

فيما أكد عدي ابراهيم منتج محتوى مصور ومقدم برامج على شبكات التواصل الاجتماعي أن وسائل التواصل الاجتماعي باتت هي المحرك الرئيسي لكل الأحداث والقضايا الاجتماعية والسياسية بما تفتحه من ملفات وتكشفه من كوارث اجتماعية ونفسية كما أن لها دورا كبيرا على المستوى الاجتماعي والبطوعي في ارساء قيم محددة على الرغم من انتشار المحتوى

بشكل كبير في تاجيح العلاقات الدولية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي مشيرا إلى أنه في الفترة الأخيرة شاهدنا عددا كبيرا من القضايا والمشاكل الدولية بين عدد من الدول كانت وسائل التواصل الاجتماعي سبب رئيسي فيها.

وأوضح أنه لا يمكن اغفال ايجابيات وسائل التواصل في خلق حالة من التواصل المستمر بين الراي العام وصانع القرار بشكل أسرع بكثير من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة مشددا على أن سرعتها تساهم بشكل كبير في تهدئة الراي العام أو تاجيجه بحسب المحتوى المنشور.

وتابع أن لها أثرا نفسيا يكمن في ادمان الشباب على متابعة وتصفح صفحات التواصل الاجتماعي بشكر يؤثر على صحتهم النفسية وقدراتهم العقلية وحتى حياتهم الاجتماعية الحقيقية بشكل عام مؤكدا أن التواصل الاجتماعي خلقت حالة من البرود الاجتماعي لأنها قصرت التواصل على الأجهزة الإلكترونية واللوحية عبر مواقع تواصل افتراضية ألغت اجتماعاتنا ولقاءاتنا التي كنا حريصين عليها بشكل دوري لتغلق الديوانية ويتم قصر التواصل على مجموعات الكترونية على مواقع التواصل ومن أبرزها «واتساب».

ولفت إلى ان الحكومة يجب أن يكون لها دور في مواجهة سلبيات وسائل التواصل التي باتت خارج السيطرة وينشر

كتب أحمد يونس:

أكد أستاذ علم النفس بجامعة الكويت خضر بارون ان وسائل التكنولوجيا الحديثة ساهمت في ايجاد مواقع التواصل الاجتماعي التي انشئت بهدف التواصل مع الأصدقاء وتبادل الآراء حول ما يحدث داخل المجتمع حيث قربت البعيد ويتم تبادل الأخبار والآراء ووجهات النظر من خلالها.

وأضاف في تصريحات لـ «الشاهد» أن وسائل التواصل ساهمت بشكل كبير في تعزيز انتشار الشائعات وشوهت سمعة الآخرين بطريقة وصلت لمنشورات تقع تحت طائلة القانون ضمن بنود القذف الجماعي مشيرا إلى أن وسائل التواصل نجحت على فترات في زعزعة الأمن الوطني والثقة بالحكومة لتجسد حالة من التفكك الاجتماعي والسياسي وزيادة حدة الاستقطاب.

وأشار إلى أن التواصل الاجتماعي ساهم في زيادة نسبة الطلاق بالوطن العربي وخلقت حالة من الاحتقان الأسري والعائلي بسبب قدرة كل طرف من أطراف الأسرة على التواصل مع أشخاص غير معروفين ومن الصعب التعرف على طبيعة المحادثات التي تدور بينهما سواء تجسدت هذه المحادثات في تعارف أو صداقات مرفوضة وصولا إلى حد الخيانة الزوجية.

وأكد أن وسائل التواصل لديها القدرة على تقريب وجهات النظر ولكنها أيضا ساهمت



• مواقع التواصل.. احيانا مدمرة